

تاج العروس من جواهر القاموس

العَنْدَبِيرُ من الطَّيِّبِ معرُوفٌ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنْدَبِ عَلَى
عَنَابِيرَ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : فلا أَدْرِي أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قاله لِيُريَنَا النُّونَ
مُتَحَرِّكَةً وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِيرَ . وفي نُسُخَةِ شَيْخِنَا : العَنْدَبِيرُ
كَجَعْفَرٍ . قال قَضِيَّةٌ ذَكَرَهُ تَرْجَمَةً وَحَدَّه أَنْ النُّونَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ووزنه
فَعْلَلٌ ولذلك وَزَنَهُ بِجَعْفَرٍ والأَكْثَرُ أَنْ نُونَهُ زَائِدَةٌ وهو الذي
يَقْتَضِيهِ الصَّحاحُ وَصَرَّحَ بِهِ الفَيَّسُومِيُّ فقال في المصباح : العَنْدَبِيرُ فَنَعْلٌ :
طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ . وقد وقع فِيهِ اِخْتِلافٌ كَثِيرٌ . فقيل : هو رَوْثٌ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ
ومثله في التَّوَشِيحِ قال : العَنْدَبِيرُ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ والمَشْمُومُ رَجِيْعُهُهَا قيل :
يُوجَدُ فِي بَطْنِهَا . أَوْ هو نَبِيْعٌ عَيْنٌ فِيهِ أَيْ فِي البَحْرِ يكون جَماعاً أَكْبَرُها
وَزَنُ أَلْفٍ مِثقال قاله صاحِبُ المِنْهَاجِ . وقال ابنُ سَعِيدٍ : تَكَلَّمُوا فِي
أَصْلِ العَنْدَبِيرِ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ نُونَهُ عَيْوُنٌ تَنْبِيْعٌ فِي قَعْرِ البَحْرِ يَصِيرُ مِنْها
ما تَبَدَّلَ عُمُ الدَّوَابِّ وَتَقَذَّفُهُ وَمِنْهُم مَن قال : إِنَّ نُونَهُ نَباتٌ فِي قَعْرِ البَحْرِ ؛
قاله الحِجَارِيُّ وَنَقَلَهُ المَقَرِّيُّ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ . وقيل : الأَصَحُّ أَنَّ نُونَهُ شَمْعٌ
عَسَلِيٌّ ببلادِ الهِنْدِ يَجْمُدُ وَيَنْزِلُ البَحْرَ وَمَرَعَى نَحْلِهِ مِنَ الزُّهُورِ
الطَّيِّبِيَّةِ يَكْتَسِبُ طَيِّبَهُ مِنْها وَليسَ نَباتاً ولا رَوْثاً دَابَّةً بَحْرِيَّةً
أَجْوَدُهُ الأَبْيَضُ وما قاربَ البَياضَ ولا رَغِيْبَةً فِي أَسْوَدِهِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ
: العَنْدَبِيرُ يَأْتِي طُفْأَوَةً عَلَى المائِ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَعَدِنَهُ يَقْدِفُهُ البَحْرُ إِلَى
البَرِّ فلا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ ماتَ ولا يَنْقُرُهُ طائرٌ إِلاَّ بَقِيَ مِنْقارُهُ فِيهِ
ولا يَقَعُ عَلَيْهِ إِلاَّ نَمَلاتٌ أَطْفارُهُ والبَحْرِيُّونَ والعَطَّارُونَ رُبَّمَا وَجَدُوا
فِيهِ المَنْاقِيرَ والطُّفْرَ . قال : وَسَمِعْتُ ناساً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقولُونَ : هو
صَفْعٌ ثَوْرٌ فِي بَحْرِ الهِنْدِ . وقيل : هو زَبَدٌ مِنْ بَحْرِ سَرَندِيبَ وَأَجْوَدُهُ
الأَشْهَبُ ثمَّ الأَزْرَقُ وَأَدْوَنُهُ الأَسْوَدُ . وفي الحديث : سَأَلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ
زَكَاةِ العَنْدَبِيرِ فقال : إِنَّما هُوَ شَيْءٌ يَدْسُرُهُ البَحْرُ . أَيْ يَدْفَعُهُ . وقال
صاحِبُ المِنْهَاجِ : وكثيراً ما يُوجَدُ فِي أَجْوَافِ السَّمَكِ التي تَأْكُلُهُ وَتَمُوتُ
ويُوجَدُ فِيهِ سُهُوكَةٌ . . . وقال ابنُ سَينا : المَشْمُومُ يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرِ وَإِنَّمَا
يُوجَدُ فِي أَجْوَافِ السَّمَكِ الذي تَبَدَّلَ عُمُ . وَنَقَلَهُ الماوَرَدِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ
قال : سمعتُ مَنْ يَقولُ : رأيتُ العَنْدَبِيرَ نَابِتاً فِي البَحْرِ مُلْتَوِياً مثل

عُنُقِ الشاةِ وفي البحر دابَّةٌ تَأْكُلُهُ وهو سمٌّ لها فيَقْتُلُهَا فيَقْدِرُ فِيهَا البحرُ
فيُخْرِجُ العَنْدَبِرَ من بَطْنِهَا . يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ فيُقَالُ : هو العَنْدَبِرُ وهي
العَنْدَبِرُ كما في المصباح . والعَنْدَبِرُ : أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ هو العَنْدَبِرُ بن
عَمْرٍو بن تَمِيمٍ ويقال فيهم : بَلَغَ عَنْدَبِرٌ حَدَفُوا منه الذُّونَ تَخْفِيفاً
كِبَلًا حَارِثٍ في بَدَنِ الحَارِثِ وهو كثيرٌ في كَلَامِهِمْ . وفي الحديث أَنَّ الذَّبِيَّ
صَلَّى عَلَيْهِ وسلَّم بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فجاءُوا . فَأَلْقَى إِلَيْهِم
دَابَّةً يُقَالُ لَهَا العَنْدَبِرُ . فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا حتى سَمِنُوا
. قال الأَزْهَرِيُّ : هي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا يُقَالُ
لَهَا بالفَارسيَّةِ باله . والعَنْدَبِرُ : الزَّعْفَرَانُ . وقيلَ : هو الوَرْسُ .
والعَنْدَبِرُ : أَيضاً التُّرْسُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ من جِلْدِ
السَّمَكَةِ البَحْرِيَّةِ . وجاءَ في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وتُتَّخَذُ التُّرْسَةُ
من جِلْدِهَا . فيُقَالُ للتُّرْسِ : عَنْدَبِرٌ . قال العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ :
لَنَا عَرِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِي ... م فِيهِ الأَشِلَّةُ والعَنْدَبِرُ